



تلويحة المدى

■ شاعر لعبيبي

ما العلاقة بين هير العربية: ربح الصبا والربة اليونانية هيرا Hera؟

يذكر لسان العرب من أسماء الصبا إيز ويز وهير وهير وأير وهير. وهو أمر يجعلنا نتوقف أمام هير وهير، لأنها تستدعي الربة اليونانية هيرا Hera. فهل نقوم باشتقاقات لا أصل ولا فضل لها؟

عند مراجعة اشتقاقات الاسم هيرا اليوناني نجد أنهم يقرحون عدة فرضيات متبادلة، من بينها إمكانية ربطه بالكلمة اليونانية (هورا) التي تعني الموسم، وتأويله بالتالي على أنه يعني المنها للزواج، ووفقاً لأفلاطون تعني الكلمة "الحبيب، العاشق، ذا الهوى" استناداً إلى قول زيوس بأنه تزوجها عن حب، هوى. ووفقاً لبلوتارخ، فإن هيرا اسم مجازي وجناس ناقص لمفردة "الهواء aer"، من هنا فهي ربة النساء والزواج والولادات، كما أنها كانت مرشدة بحارة للسفينة الأسطورية أرجوس. السفينة؟ اليس لذلك علاقة ما بالرياح (الصبا) ودلاتها العربية العشيقة والإيروسية (أير)؟

في اللسان أيضاً نقراً قولهم (ذهب في النهي) أي في الريح. وقولهم (أكذب من النهي) وهو السراب. وقال الليث (النهي النهي اللجاجة والتمادي في الأمر)، وهذان من صفات الربة هيرا مع زوجها زيوس. أما النهي العربية، فالوا هو من أسماء الباطل، وهذا يشبه الحديث عن الريح والسراب. ويقال تهوّر للرمل الذي ينهار.

في العربية ثمة علاقات مركبة بين الهواء (تحت الفعل هوا) وكل من: الفراغ والسقوط (هوي) والعشق الذي قال ابن سيده عنه إنه "يكون في مداخل الخبز والشر". وهوى النفس إرادتها، والجمع الأهواء. قال اللغويون الهوي محبة الإنسان الشيء وعلمته على قلبه؛ وفي القرآن "ونهى النفس عن الهوى" ورجل هو هو هوى مخامر. وأمرأة هوية لا تزال تهوى. ويقال للمستهام الذي استهامت الجن (استهوت الشياطين)، أي هوت به وأهنته، جعله من هوى بيوي، وجعله الزجاجة من هوى بيوي أي زينت له الشياطين هواء. والهواهي الأباطيل واللغو من القول. والهواية والهوة الحفرة العميقة والهوى الخطير. لكن الهواية كذلك اسم من أسماء جهنم (وها نحن في صلب الميثولوجيا القديمة). وهوت يدي للشبيء وهوت أممته وأرتفعت. وهوت الريح هويتا هبت. والمهواة هي الملاحة [الملاحكة]. وتقول هوت أمه في هاوية أي ناكلة. والهواء في لسان العرب هو الجبان لأنه لا قلب له فكأنه فارغ.

إن علاقة الهوى = العشق العربية (المفردة الموصولة اشتقاقياً بالهواء) بهيرا اليونانية الهوائية والموسمية تستحق التأمل دون تبسيط مخل. فهي حامية النساء وربية الزواج، الوصية على خصوصية الزوجين، والنساء أثناء الولادة، وهي عبور جدا من خيانات زوجها زيوس. وبصفتها ربة الزواج الشرعي فلم يكن لديها قط في الحكايات اليونانية أي عاشق. عربياً يمكن فهم الربة هيرا بصفتها رديفاً لريح الريح، وللأيروس بالعاني العشيقة والجنسية كليهما.

بعض الباحثين مثل فرانز رولف شرودر يقترح مقارنة اسم هيرا بالاسم الهندي أوروبّي "Aurorā" الذي يشير إلى مفردة السنة (Year) الإنكليزية و(Jahr) الألمانية. أما الباحث جان هوبري فهو يحدد معنى السنة أيريا Yērā بدلالة الموسم الجميل في عام من الأعوام، وهذا يقارن بمعنى المفردة اليونانية والروسية القديم (جارو أو يارو Jar) أي الربيع، الموسم الجميل. هذا الاشتقاق يكشف عن الطبيعة الأصلية للربة هيرا، ودلالة اتحادها مع الرب زيوس على أنه سماء نهار صاف: عودة الجزء المشرق من السنة. أما هيرا حاملة حياة إبيدوليس فهي إذن جالبة الحصاد الوفير: ربح خصبة. كل ذلك يعزز العلاقة المقترحة، لكن دون يقين قاطع، لأن السؤال هو كيف انتقلت الدلالة اليونانية (وربما العكس) إلى لغة سامية كالعربية؛ للإجابة على السؤال علينا رؤية وجود أو عدم وجود ربة أو ربة سامية تتكون من الحروف هي، أو ما قرّب منها. لا نعتقد بوجود ربة عربية مماثلة، سوى أن يكون اسم العلم السامي القديم حيرام (Hiram) أو أحيرام. وهذا أمر مستبعد.

في العربية ثمة علاقات مركبة بين الهواء (تحت الفعل هوا) وكل من: الضراغ والسقوط (هوي) والعشق الذي قال ابن سيده عنه إنه "يكون في مداخل الخبز والشر". وهوى النفس إرادتها، والجمع الأهواء



بالحيف العامة للأثار والتراث استقبلت خلال هذه الأيام عدة بعثات تنقيبية اجنبية للعمل في المواقع الأثرية في المحافظات الجنوبية. وأضاف رشيد: إن البعثات الأجنبية العاملة الآن هي البعثة الفرنسية في موقع كرسو برئاسة الدكتور سيبستيان ري والبعثة الإيطالية في موقع زرغل برئاسة الدكتور ديفيد سادالي والبعثة الإيطالية الأخرى في موقع ابو طيرة برئاسة الدكتور فرانكو داغستينو والبعثة السلوفاكية في موقع جوحا برئاسة الدكتور هلنيك دار هوسلاف والبعثة الإيطالية في مركز توريانو في موقع نل البقرات برئاسة الدكتور كارلو ليبوس. وأشار رشيد: من المؤمل وصول

زلة ملكا خاصا، فالغالبية العظمى للوحات السادقة للقرن التاسع عشر بانث الآن ملكا عامسا ومن النادر جدا أن تعرض للبيع في مزاد. وقدرت دار المزادات قيمة هذه اللوحة البالغ طولها ٦٥ سنتيمترا وعرضها ٤٥ بمئة مليون دولار، علما أنها بيعت بمبلغ زهيد جدا قدره ٤٥ جنها استرلينيا في العام ١٩٥٨، وذلك قبل أن تثبت نسبتها إلى صاحبها في العام ٢٠٠٥. ويتهم المباردير الروسي ديمتري ريبولوفليف تاجر الأعمال الفنية السويسري إيف بوفيه الذي كان يساعده في الاستثمار في القطع الفنية، بأنه كان يقطع مبالغ كبيرة مقابل بيعه هذه التحف. فهذه اللوحة التي تحمل اسم سلفاتور موندي (مخلص العالم) والعايدة إلى قرابة العام ١٥٠٠ دليل على هذا الأمر، فقد اشتراها التاجر السويسري من دار "سودنيز" بثمانين مليون دولار في العام ٢٠١٣، ثم باعها لديمتري ريبولوفليف بمبلغ ١٢٧ مليونا و ٥٠٠ ألف دولار.

الحروف وبذلك يعتبر هيرودوتس رائد ما يسميه برنال" النموذج القديم حيث أجمع الإغريق والرومان على أن الشرق عامة ومصر خاصة هي منبع الحضارة /مارتن برنال / أثينا السوداء / الجذور الأوفرو أسبوية للحضارة الكلاسيكية / ط تليفق بلاد الإغريق ١٧٨٥ . ١٩٨٥ / تحرير د. أحمد عثمان ص ٢٩ //

وأكد د. أحمد عثمان على أن إنكار الأصول الشرقية للحضارة الإغريقية قد نشأت عن جهل وعدم دراية، ولكننا اكتشفنا من قراءة أئينا السوداء، أنها تمثل تياراً أصيلاً في العقلية الأوربية حيث يعتبرون الإغريق. أجداهم الروحانيين. من جنس خاص وله معايير غير عادية بفضل التفوق العنصري... وذهب بعض كتاب "العصر الهيلنستي" إلى حد القول بأن الإغريق هم الذين قادوا مصر إلى الحضرة، مما دفع كتاباً محدثاً مثل "أولدفانر" مترجم نيدفوردوس الصقلي إلى الرد بأن هذه الدعاوى لا تنتم إلا عن "تبجح أجوف" /سبق ذكره / ص ٣٨/٣٩ //

كان هيرودوتوس أول من أعلن صراحة أن أصل أسماء جميع الإلهة الإغريقية مصري إذ يقول: في الواقع نجد أن معظم أسماء الهة الإغريق جاءت من بلاد الإغريق من مصر. ذلك أنني عن طريق التحري، تأكدت من أن هذه الأسماء جاءت من بلاد أجنبية واني اعتقد أنها جاءت بصفة أساسية من مصر... ولم يكن هيرودوتوس وحيداً في الاعتراف بفضل مصر على الحضارة الإغريقية إذ تلاه في ذلك الكثيرون ومنهم أفلاطون الذي أعجب بأسبرطة لأن أسبرطة أكثر مصرية من أثينا" وهو الذي أورد في محاورته "تيمايوس الحصار بين سولون واحد الكهنة المصريين الذي قال للمشرع الأثينين "أن اليونانيين لا زالوا أطفالاً في مضممار الحضارة. وفي العصر الحديث تم التركيز على تأثير مصر على بلاد الإغريق فيما بين ١١٠٠.٢١٠٠ ق.م رغم احتمال وجود تأثيرات اسبق، لكن هذه الفترة هي فترة التكوين بالنسبة للحضارة الإغريقية / سبق ذكره ص ٤٨ //

وأشار د. أحمد عثمان إلى الشواهد الأثرية الكثيرة جداً، لأنها تكفي لتأكيد التأثيرات الشرقية التي وصلت إلى بلاد الإغريق منذ الألف الثانية ق.م وما استخدمه مارتن برنال من شواهد لإثبات التأثير المصري قليل جداً. أن التاريخ الذي نقرأه الآن هو من صنع الابدولوجية للمؤرخ وجمهوره. أي أن التاريخ الذي نقرأ من صنع الحاضر ونفس الشيء ينطبق على برنال. ولقد سبق لنا أن أكدنا هذا المعنى، عندما قلنا الروماني والصورة الفنية الموروثة والمتداولة حتى الآن، قلنا أن التاريخ يكتبه المنتصرون، إذن هي ليست مسألة "تلفيق بلاد الإغريق" بل هي تلفيق التاريخ البشري "برمته كما قال د. أحمد عثمان...

أعلن قيس حسين رشيد وكيل وزارة الثقافة لشؤون السياحة والآثار إن الموسم التنقيبي للبعثات الأجنبية في العراق بدأ وأن وزارتنا منتظمة من شواهد لإثبات التأثير المصري قليل جداً. أن التاريخ الذي نقرأه الآن هو من صنع الابدولوجية للمؤرخ وجمهوره. أي أن التاريخ الذي نقرأ من صنع الحاضر ونفس الشيء ينطبق على برنال. ولقد سبق لنا أن أكدنا هذا المعنى، عندما قلنا الروماني والصورة الفنية الموروثة والمتداولة حتى الآن، قلنا أن التاريخ يكتبه المنتصرون، إذن هي ليست مسألة "تلفيق بلاد الإغريق" بل هي تلفيق التاريخ البشري "برمته كما قال د. أحمد عثمان...

محطات ثقافية

بدء موسم البعثات التنقيبية الأجنبية في العراق



لوحة مثيرة للجدل لدافينشي في مزاد في نيويورك



الاستشراق تزوير

الأصول الثقافية في الشرق

مساحة ثقافية ودينية. ولأن تاريخ الحضارة المصرية طويل، لذا تنوعت خصائص الإلهة المركزية، مثل تحوت وأشار العالم "ما نفرد لوركر" إلى أن تحوت صار إلهاً للقمح والتعقق بالخصائص نجد الأهمية المعطاة للوظيفة وهما الكتابة والقلم، وكلاهما يوفران فرصاً لتغذية العقل.

وتروي إحدى الأساطير أن تحوت نشأ من رأس الإله ست بعد أن ابتلع الأخير حورس سهواً. وكشفت المصريات القديمة عن علاقة بين تحوت والقمر، وصار بعدها إلهاً للوقت الخاص بحساب السنين وهذه الوظيفة تغطي عليها التدينية.

كانت رموز الإله تحوت غالباً هي لوحة الكتابة أو إحدى فروع سعف النخيل، لأن تحوت هو الذي اخترع الكتابة وظل مختصاً بحمايتها. ويعني اسم "أبيس" اللامع أو المتألق. وهو الرمز إلى الكيان الروحاني للمتوفي الذي يصاحبه وربما أيضاً المجد الذي سوف يناله بموافقة "تحوت" على ادماجه برغبة أوزيريس لا يشك أحد الآن. كما قال العالم أحمد عثمان. من أن الإغريق اخذوا الالفبائية من الفينيقين، فحتى شكل الحروف الإغريقية نفسه يدل دلالة واضحة على ذلك الأصل. وقال مارتن برنال: أن ٢٥.٢٠٪ من أصل مصري و ٥٠.٤٠٪ هندو -أوربي وأورد قائمة طويلة بهذه الاشتقاقات. وأول من قال بالأصل الفينيقي للغة الإغريقية هو هيرودوتس حيث قال: علم الفينيقيون الإغريق أشياء كثيرة من بينها الحروف وأضاف: أن الفينيقيين كانوا يستوطنون بويوتيا وإن الأيونيين تعلموا منهم فن كتابة

قال كافايس شاعر الإسكندرية: عندما تشرع عائداً إلى ايثاكي لا تتعجل...

تمن أن تكون الرحلة طويلة... مليئة بالمغامرات، غنية بالمعلومات...

فمثل هذه المخاوف لن تصادف في طريق العودة قط...

ما دامت أفكارك سامية.. وما دامت المشاعر التي تحرك جسدك وروحك صافية تمهل...

تمن.... تمن أن تكون رحلة العودة طويلة، وأن تتكرر كثيراً ساعات الصباح الباكر، أيام

الشموس الصيفية، فكم سيكون السرور والحبور عندما يبرغ النور، وأنت تدخل موائئ تراها لأول مرة.

تريث وتوقف عند تجار فينيقيا... ثم اقترب من مدن مصرية كثيرة.. وهناك اطلب العلم، اطلبه من أرباب العلم.

كانت عبادة تحوت في العصور التاريخية منتشرة في مصر الوسطى ولأن الإله "حجور" المعبود المحلي في مصر الوسطى وكان على هيئة قرد البابون ومن هنا اتخذ الإله تحوت شكله الأخير. ويبدو لي بأن الحضور الذي بلغه "حجور" هو الذي جعل تحوت أحد الإلهة الكبرى وأن يتجاوز معه، كي يحقق له

ناجح المعموري



الموصل العراقية... وسط العاصمة التشيكية

بمبادرة من جامعة كارل (تشارلز) التشيكية الشهيرة، وتحديدًا كلية الفلسفة ومكتبها، وبمشاركة منظمة (إنسان في ضيق) المدينة للمساعدات الإنسانية والمشاريع التنموية، ورعاية سفارة العراق، ومعهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم التشيكية، نظمت في براغ يوم أمس، فعالية بعنوان (يوم من أجل الموصل) جزءاً من حملة موسعة للمساهمة في إحياء وإعادة إعمار مكتبة الموصل المركزية التي دمرتها بالكامل عصابات (داعش) الإرهابية في حملة تدمير منظمة من قوى الظلام المتطرفة استمرت عملياً حتى طردها من آخر شبر من تراب ثاني أكبر المدن العراقية. وإلى جانب معرض للصور الفوتوغرافية، والمروضات الفولكلورية وحفل موسيقي، عُقدت ندوة موسعة مثلت الفعالية الرئيسية ليوم التضامن مع مكتبة الموصل وجامعتها، وشارك فيها سفير جمهورية العراق د. وليد حميد شلتاغ، وتسعة خبراء مختصون، كل في مجالهم، من بينهم: أوندريج بيرانك، مدير معهد الاستشراق، ونايدا علي،

د. نادية هناوي تلقي محاضرتين عن ابن سينا والرواية العراقية

اختيرت الباحثة والناقدة الدكتورة نادية هناوي عضواً في المجلس الاستشاري لمركز الفارابي للبحوث والدراسات الأورو. أسبوية، في جامعة اسطنبول والذي يرأسه البروفيسور عبد الله كيزليجيق ويضم في هيئاته الاستشارية مفكرون وباحثون وأساتذة بدرجة الدروفيسورية من تركيا وكازاخستان وإيران بتخصصات مختلفة. وإضافة إلى حضورها اجتماعات المجلس، شاركت هناوي في مؤتمر أيام الفارابي الثقافي الدولي، الذي نظمه المركز، وقدمت فيه بحثاً عن ابن سينا الذي خصّه المؤتمر بجانب من فعالياته، كما أقام المركز ندوة خاصة عن الرواية العراقية كما قدمت هناوي مداخلة نقدية عن الرواية العراقية في مرحلة ما بعد الحداثة؛ رصدت فيها

